

فتحت الموجه العام للغة الإنجليزية في وزارة التربية سكينية حسين ملفات عديدة في حوارها مع «الأنباء»، حيث استرسلت في طرح الإجابات من دون توقف عند مسألة هنا أو هناك، ارضاء لجهة معينة أو لفنان من المسؤولين في الوزارة، ووضعت نصب عينيها مصلحة التعليم والمعلمين والمتعلمين، ولم تبخل خلال اللقاء بالكشف عن مشاريعهم المستقبلية التي تصب جميعها في مصلحة الطالب، مؤكدة أنها لا تحابي أحدا عند اختيار مدرسي اللغة الإنجليزية، بل تطبق الشروط اللازمة والتي من أهمها الطلاقة الشفوية والدقة اللغوية. وقالت حسين: ان مناهج اللغة الإنجليزية تم تطويرها، ونحن من أوائل المجالات الدراسية التي قامت بتطوير المناهج من الصف الأول الى الثاني عشر، لافتة الى ان الخطة الدراسية في المراحل الثلاث لا تكفي أن يتقن الطالب اللغة، مضيفة ان الوزارة اذا ارادت ان يكون الطالب مؤهلا للحياة الأكاديمية فعليهم ان يعطونا الفرصة ومن بعدها يحاسبوننا، مشيرة الى ان هناك مشاريع كثيرة في قطاع التعليم العام لدراسة التقويم والمجالات الدراسية ودراسة النظام التعليمي بشكل عام. وأوضحت ان الوزارة اذا ارادت ان تطور التعليم وتهتم باللغة الإنجليزية فعليهم ان يبدأوا من مرحلة رياض الأطفال، ولكن بشرط ان يكتسبها الأطفال بطريقة صحيحة، محذرة في الوقت نفسه من تعميم تدريس المواد الأساسية في رياض الأطفال دون توفير المعلمات والكفاءات، لأننا سنقع في المحذور، وسيكون مستقبل عيالنا على المحك، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

حوار: محمود الموسوي

الموجه العام للمادة في «التربية» أكدت إعداد برنامج تدريبي كامل للمعلمين على مدى 15 أسبوعاً بدءاً من الفصل الدراسي الثاني

سكينية حسين لا نحابي أحداً عند اختيار مدرسي اللغة الإنجليزية.. والطلاقة الشفوية والدقة اللغوية أهم الشروط

تعتبر من التخصصات النادرة بالنسبة للذكور، اما الإناث فالاعداد لا بأس بها وميشرة وطموحة ومن العناصر المميزة، واتمنى من شبابنا الذكر ان يلتحقوا بالعمل في وزارة التربية، فنحن نسعى الى ان نستقطبهم بفرق العمل التي تشكلها لإعداد الخبرات التي نحتاجها للمرحلة الوطنية «المميزة»، وايضا عندنا من المشاريع التي تعتمد فيها على الكوادر الوطنية مثل اعدادات حلقات للقناة التلفزيونية للمرحلة الثانوية خلال العام الدراسي الحالي حسب تعليمات الوزير الجعفر، وبيان الله في السنوات المقبلة لبقية المراحل، واعدنا الخطة والمادة العملية والحلقات، وركزنا على العناصر الوطنية بناء على تعليمات الوزير، وبالفعل عندما بدأنا كانت العناصر من رابعة ولم يحتاجوا الا فقط لبعض النوجيهات.

هل نفهم من كلامك بأنه لا يوجد لديكم نقص؟

ما هو سوء توزيع المعلمين في المدارس، وهذه من مسؤولية الموجهين الأوائل والمراقبات في المناطق التعليمية، وهذا الأمر لا يقتصر على مادة اللغة الإنجليزية وإنما يشمل المواد الأخرى، وحسب التعليمات يفترض دراسة موزانية المدارس وبيد التوزيع للمعلمين بعدالة، لأنك تجد في مدارس الجداول مخففة وأخرى مأملة، فتكون هناك عملية نقل ونذب بين المدارس.

ماذا تم من وراء المقترح الذي أحدث ضجة في الوزارة والقاضي بتدوير المعلمين بين المناطق التعليمية؟

● لم نطلب تدوير من منطقة الى أخرى، لأن المناطق التعليمية بشكل عام والتوجيه العام بشكل خاص حريصون جدا على توفير الراحة النفسية للمعلمين، كان المقصود من المقترح هو تدوير المعلمين الكفاء في المنطقة ذاتها، حيث ان بعض المدارس التي تعاني من نقص في الكفاءات بحاجة الى رفع المستوى، فالتعاون بين الموجه الأول والمراقب في المنطقة التعليمية يدرسون جميع الخطط لجميع المدارس، فطلب دائما دراسة المسألة بموضوعية لمصلحة الطلبة، وايضا هناك مدرسون مستواهم متوسطة وامضوا سنوات طويلة في المنطقه نفسها، نعمل على نقلهم الى مدارس أخرى في نفس المنطقة بناء على دراسة فنية، ولم نقم في يوم من الأيام باتباع سياسة النقل العشوائي، لأن المصلحة العامة لدينا اهم من النظر الى المصالح الخاصة والشخصية، وايضا الأمر يتعلق كذلك برؤساء الاقسام اسوة بالقرارات العتمدة، فحاليا الموجه الأول يتنقل بعد 10 سنوات الى منطقة أخرى، وايضا مدير المدارس كذلك، فما المانع ان كان رئيس قسم في مدرسة لاحظ الموجه الأول يعمل حركة تدوير في منطقته، لأنني دائما افكر في الراحة النفسية للمعلم هي الأساس لأنه سيكون قادرا على العطاء.

ما مشاريعكم المستقبلية؟

● نحن بصدد عقد الملتقى الوطني الثامن تحت عنوان «التعلم مدى الحياة»، بهدف اعداد الطالب ليتعامل مع اللغة الإنجليزية ليس فقط خلال سنوات دراسته، انما اوضح له ان التعليم ما له حدود، خاصة في مجال اللغة الإنجليزية، لأنها لغة العصر، ان علي ان أوهل الطالب كإنسانة مسؤولة على تعلم اللغة الإنجليزية، فهنا لا اطمح لان يكون الجميع من الناطقين باللغة

وبناء عليه درسناها من جميع الجوانب الفنية، اما الأمور الإدارية فهناك جهات أخرى تتولى مسؤوليتها، ولكن رفعت النقاط الأساسية في الجوانب الادارية، لأن هناك جهات متخصصة ستدرسها معنا، وركزنا على الجوانب الفنية بالنسبة للمراحل التي ستطبق فيها التجربة، من خلال الاستعانة بالناطقين باللغة الإنجليزية من بريطانيا، لأن لغتهم واضحة ونحن نبتني في مناهجنا اللغة الإنجليزية البريطانية، وقدمنا المقترح لمجلس الوكلاء من خلال الاستعانة بهم للمراحل الثلاث، على ان نبدا في آن واحد، وتحديد الصف الأول الابتدائي، والصف السادس المتوسط، والصف العاشر الثانوي، ومقتصر حاليا نبدأ بالصف الأول الابتدائي بواقع 4 مدارس في كل منطقة تعليمية من بنين وبنات، ومن المقترحات ان يكون المعلم مرافقا لنفس الفصل والطلبة في الصف الثاني والثالث والرابع والخامس، من اجل القدرة على تقييم التجربة مع نهاية كل مرحلة من المراحل الثلاث، شريطة ان تكون المدارس المختارة والفصول من جميع المستويات، وجميع المناطق التعليمية، لأنه في حال نجاح التجربة سنتوسع فيها ولا نريد ان نقول نعلم.

ألا تعتقد ان التفاوت والفرقات في الرواتب بين المعلمين في الوزارة والذين يتعاقدون معهم من الناطقين باللغة الإنجليزية سينعكس سلبا على العملية التعليمية؟

● نحن سندرس الأمور، ركزنا على الجوانب الفنية مثل ما طلب الوزير الجعفر من حيث الامكانيات والإيجابيات والملاحظات، وانا ظهرت مشكلة أتية او بعيدة المدى كيف أعالجها؟ وحرصنا على ان أي عنصر سواء معلم او مستشار او مدرب يكون تحت مظلة التوجيه الفني العام في وزارة التربية، بنفس الطريقة التي يتم التعامل فيها مع المدرس الوطني او الوافد، وكذلك لا يمانع ان نستعين بالمعلمين الناطقين باللغة الإنجليزية في مراكز رعاية المعلمين، او اعداد ورش العمل والحلقات النقاشية، وما الى ذلك، أي الاستفادة منهم بصورة قصوى.

متى سيتم تنفيذ التجربة؟

● حتى الآن المشروع تحت الدراسة، وبعد الانتهاء من جميع المباحثات مع الجهات المختصة سنضع جدولاً زمنياً للتنفيذ.

البعض يقول ان الاستعانة بمعلمين من الدول الأجنبية هو مشروع مستقبلي بسبب الظروف التي تمر بالمنطقة العربية، وعدم القدرة على الاستعانة بمعلمين من تلك الدول لاحقا. ما ردكم على ذلك؟

● لا أتدخل بالسياسة العامة للدولة بهذا الشأن، ولكن لله الحمد جهات الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي يخرجون لنا سنويا أعدادا جيدة للمعلمين، والمشروع المقترح يتعلق حاليا باللغة الإنجليزية، الا اذا كان هناك فكرة لتدريس مواد أخرى.

على الرغم من حديثك قبل قليل عن تخرج اعداد جيدة من المعلمين من كليات التربية سواء من الجامعة او التطبيقي، الا ان هناك نقصا في الابتدائي بنين.. فما السبب؟

● كمادة اللغة الإنجليزية لدينا ندره في عدد المعلمين، لذلك

حتى لو كنا نريد ان ندرس اللغة بشكل مبسط فلا بد ان يستمع من شخص متخصص لديه الطلاقة الشفوية والدقة اللغوية، حتى لو كانت احرفا او اعدادا او أناشيد، او محادثة يومية وان كانت بسيطة لمستوى هذا الطفل، يحتاج الاستماع الى اللغة الإنجليزية السلمية، فحاليا من خلال التجربة نستطيع السيطرة على الملاحظات المذكورة، ولكن ان تعممت التجربة فسنعق في المحذور، لأن معظم معلمات الرياض ليس تخصصهن اللغة الإنجليزية، ولا يريد ان يكون مستقبل عيالنا على المحك، فإما أن تكون التجربة ناجحة اذا عممت، او أتوقف الى حين توفر المطلوب في المستقبل.

وما البدائل؟

● أولا لايسد من تتاجل هذه التجربة، وايضا هناك مقترحان تقدمت بهما الى المسؤولين في الوزارة، اما الاستفادة من معلمات اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية حاليا، يقوم رياض الأطفال بتدريهن على خصاص الطفل في هذه المرحلة، والمقترح الآخر ألا نستجمل وتتوقف مادامت هناك اخطاء، والا نتوسع في ذلك، ونقوم بالتواصل مع كليات التربية في الجامعة التطبيقية لأنها الجهة المنظمة لتدريب معلمات رياض الأطفال، فإذا أصر التوجيه العام لرياض الأطفال على تدريب اللغة الإنجليزية من قبل معلماتهم، فيجب اعدادهم وتدريبهم بشكل جيد من خلال وضع مقررات خاصة باللغة من محادثة وقراءة وايضا قواعد اللغة الإنجليزية، على ان تكون هذه المقررات أثناء وضعها في كليات التربية بإشراف التوجيه العام للغة الإنجليزية، حتى نتأكد من ان هناك دورات محادثة مكثفة، ودورات قواعد وطلاقة، والأساسيات كالصوتيات وأساسة لبد ان تكون المعلمة متخصصة بها.

لماذا لم تقترحوا الاستعانة بمعلمات متخصصات من الخارج؟

● كانت هناك فكرة من قبل وزير التربية السابق من خلال الاستعانة بمعلمين ناطقين باللغة الإنجليزية، ولكن لماذا توفير معلمات لغة انجليزية من العناصر الوطنية، وقادرين على التعامل مع الطفل من خلال البيئة والقيم، لأنه كلما كان المعلم قسي هذه المرحلة العمرية قريبا من الطفل كان النتائج افضل، الأمر فقط يحتاج الى دراسة، قمنا بتجربة المشروع ودراسته ودررنا معوقاته ولدينا الحلول، اما تكون مدرسة لغة انجليزية متخصصة في المرحلة الأتية، فمساقوم بإعداد معلمات الرياض بشكل سليم في اللغة الإنجليزية من خلال الطلاقة الشفوية والدقة اللغوية.

ماذا تم بخصوص الاستعانة بمعلمين أجانب لتدريس ماتي العلوم والرياضيات باللغة الإنجليزية؟

● وزير التربية والتعليم العالي د.نايف الجعفر كان قد طرح الفكرة في احد اللقاءات مع التربويين والأكاديميين، ونحن تبيننا الفكرة كتوجيه عام، واكون صريحة معك أي فكرة تطرح وارى انها من الممكن ان تؤدي الى رفع التحصيل العلمي للطالبة إتياها فوراً، فهي فكرة طموحة جدا، ودرسناها مع مجلس التوجيه واخذنا الأراء، والكل ببارك الفكرة،

واللغتين العربية والإنجليزية، والعلوم والرياضيات، وباقي المواد نتعامل معها كأنشطة، ونقلل من حصصها الدراسية ونركز على المواد الأساسية خصوصا في المراحل الدراسية التأسيسية، اما في المراحل الأخرى بالنسبة للغة الإنجليزية فانا اطمح الى ان يكون مستوى الطالب افضل من المستوى الحالي، فلا مانع لدينا، ولكن لا بد من وجود خطة ومساحة اكبر في اليوم الدراسي، على سبيل المثال اذا اردت ان ادرسه الطلاقة فيجب اعطاؤنا الوقت المناسب لأعلمه مهارات الطلاقة وكيفية التحدث، واذا كان الهدف لتعليم الطالب على المحاوره فنحتاج الى الوقت الكافي ليعرف كيف يحاور وينطق؟ ولكن ما عندي الا الكتاب المقرر، وانا ملزمة بالانتهاء منه في الوقت المحدد، والكتاب فيه محتوى ونحن في اللغة الإنجليزية في السنوات الأخيرة طورنا امورا كثيرة، حتى أساليب التقويم، لأنني اريد ان اعلم الطالب ان الهدف الأساسي ليس هذا الكتاب ومحتواه، انما الكتاب هو مرجع فقط، وفي السنوات المقبلة سيكون هناك تطوير جذري في مجال اللغة الإنجليزية، أفكر اليوم في ان يكون الكتاب مرجع فقط للاستفادة منه، حاليا طورنا سواء طرق التدريس او تقويم اللغة الإنجليزية بأن يكون تقريبا 75٪ من الاختبار خارج الكتاب، 25٪ من المقرر، لأنني عندما ادرس الطالب لا احب ان ادرسه من الكتاب، أحوال أوظف المحتوى الموجود في الكتاب في تعزيز مهارات الطالب من محادثة وكتابة، والتفكير السليم والتشاركي من مجادلة ومحاوره وإبداء الرأي، لكي اعزز قدراته في كيفية مواجهة التحديات في حياته اليومية، وايضا القدرة على اجتياز الاختبارات الدولية، وتأهيله على الحياة الأكاديمية في الجامعة.

الا تعتقدن بضرورة هئية الطلية في مرحلة ما قبل الابتدائية على تدريسهم اللغة الإنجليزية؟

● طبعاً، وحاليا هناك مشروع بإدخال المواد الأساسية الى مرحلة رياض الأطفال وهي اللغة العربية والرياضيات واللغة الإنجليزية، لتلقف عند اللغة الإنجليزية، حيث كتبت تقارير كثيرة الى المسؤولين في وزارة التربية بخصوص هذا الموضوع بعد ان كانت تجربة لسنوات، وتابعتها بصفة شخصية وهي من الطالب ويرقي الى طموحاتنا كتربويين او كاولياء امور، ان يعطى مجالا اكبر من الحصص الدراسية، حيث كان لدينا في السابق 7 حصص، وان انخفض الى 5 حصص، وان شاء الله في المستقبل ترفع عدد الحصص حتى استطيع ان اركز على المهارات، ويخرج الطالب وهو متمكن من الطلاقة الشفوية والدقة اللغوية، وقادر على المحادثة بطريقة صحيحة، والكتابة السليمة، فإذا اردت ان يكون الطالب مؤهلا للحياة الأكاديمية فعليهم ان يعطونا الفرصة ومن بعدها يحاسبوننا.

ما مشاريعكم المستقبلية للوصول الى الأهداف المرجوة؟

● لدينا مشاريع كثيرة في قطاع التعليم العام في وزارة التربية لدراسة التقويم، ودراسة المجالات الدراسية، ودراسة النظام التعليمي عموما، ونأمل في المستقبل حتى في المرحلة الابتدائية ان يكون التركيز على المواد الأساسية التربوية الإسلامية والقرآن الكريم،



سكينية حسين

الكتب، ذلك التوجيه العام عمل دورات تدريبية لجميع الموجهين ورؤساء الاقسام، الذين بدورهم قاموا بعمل دورات للمعلمين، وايضا منذ بدء تطبيق المناهج الجديدة وحتى هذه اللحظة نقوم بعمل دورات سنوية وفترية في المناطق التعليمية من قبل جهاز التوجيه الفنية، وحاليا الامور مستقرة بالنسبة لتطبيق المناهج، وان ظهرت بعض المشاكل الآتية هنا او هناك على الفور فسنبكون الحل عند التوجيه الفنية.

لماذا نجد دائما ردود فعل سلبية من الطلبة تجاه مادة اللغة الإنجليزية؟

● بالفعل، هناك ظاهرة ان بعض الطلبة تسبب لهم المادة نوعا من الحساسية، ولكن لدينا في المقابل الأثرية من الطلبة متميزون في مجال اللغة الإنجليزية، ولكن أكون صريحة معك «هي الخطة الدراسية للغة الإنجليزية، فنحن في مجتمع نريد كل عيالنا يتخرجون في المدارس الحكومية ويكون ضليعين في اللغة الإنجليزية»، ولكن هل الخطة الدراسية من خلال عد الحصص للمادة تتلاءم مع طموحاتنا؟ انا كمسؤولة عن مادة اللغة الإنجليزية ارى ان الخطة الدراسية في المراحل الثلاث لا تكفيني بأن يتقن الطالب اللغة، اليوم نحن ندرس اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية، كيف استطيع ان أوهل طالبا ويكون ضليعا خلال حصص دراسية لا تتجاوز الـ 45 دقيقة؟ انا على امل بان يزيد من عدد الحصص وأوقاتنا، وهذا ما انقله دائما للمسؤولين في الوزارة باننا اذا اردنا ان نرفع من مستوى الطالب ويرقي الى طموحاتنا كتربويين او كاولياء امور، ان يعطى مجالا اكبر من الحصص الدراسية، حيث كان لدينا في السابق 7 حصص، وان انخفض الى 5 حصص، وان شاء الله في المستقبل ترفع عدد الحصص حتى استطيع ان اركز على المهارات، ويخرج الطالب وهو متمكن من الطلاقة الشفوية والدقة اللغوية، وقادر على المحادثة بطريقة صحيحة، والكتابة السليمة، فإذا اردت ان يكون الطالب مؤهلا للحياة الأكاديمية فعليهم ان يعطونا الفرصة ومن بعدها يحاسبوننا.

أو تقويم اللغة الإنجليزية ليصبح 75٪ من الاختبار خارج الكتاب و25٪ من المقرر؟

● نوظف المحتوى الموجود في الكتاب لتعزيز مهارات الطالب وقدراته

● لا جتياز الاختبارات الدولية وتأهيله على الحياة الأكاديمية في الجامعة

● نوظف المحتوى الموجود في الكتاب لتعزيز مهارات الطالب وقدراته

● لا جتياز الاختبارات الدولية وتأهيله على الحياة الأكاديمية في الجامعة

● نوظف المحتوى الموجود في الكتاب لتعزيز مهارات الطالب وقدراته

● لا جتياز الاختبارات الدولية وتأهيله على الحياة الأكاديمية في الجامعة

● نوظف المحتوى الموجود في الكتاب لتعزيز مهارات الطالب وقدراته

● لا جتياز الاختبارات الدولية وتأهيله على الحياة الأكاديمية في الجامعة

● نوظف المحتوى الموجود في الكتاب لتعزيز مهارات الطالب وقدراته

يصفك عدد من المتقدمين لاختبارات اللغة الإنجليزية وإجراء مقابلات التعيين في الوزارة بأنك شديدة في التعامل معهم، ومن الصعب قبولهم كمعلمين ومعلمات في التربية، ما ردكم على ذلك؟

● اذا كان البعض يصفني بذلك لحرصى ودقتي في العمل فاهلا وسهلا بهذا الوصف، لأننا في التوجيه العام نعمل على اختيار أشخاص لديهم الطلاقة الشفوية والدقة اللغوية، واقصد بالطلاقة الإنجليزية من خلال استخدام القواعد الصحيحة، لأن الطالب في أي مرحلة من المراحل التعليمية سواء التأسيسية او المتوسطة او الثانوية سيستمع الى المعلم ويعيد ما يقوله، فإذا كانت لغة المعلم سليمة وصحيحة فستطيع على أن الطالب وسينطقها أيضا صحيحة وسليمة، كما أنه عند اختيار المعلم من قبلنا لا نكتفي فقط سلامة اللغة وصحتها لفظيا وانما يتم اختياره بالقراءة الصامتة والهجرية والكتابة للتأكد من مستوى المعلم ومدى فهمه واستيعابه للمواضيع وقراءة ما بين السطور، حيث لدينا اختبران شفوي وتحريبي، وهذان الاختبران يطبقان على الجميع، سواء من هم داخل الكويت او خارجها، الا ان خريجي كلية التربية في الجامعة او التربية الأساسية في التطبيقية يتم تعيينهم مباشرة، ومن يتأخر منهم في التعيين يدخل الاختبارات مثل الآخرين.

● ما هو دوركم تجاه المعلمين المتقدمين لإجراء الاختبارات فيها حال سقوطهم في المرات السابقة؟

● الاختبارات لثلاث مرات تقريبا، الا انني شخصيا انصح المتقدمين لاختبارات اللغتين العربية والإنجليزية بان يتسحروا المجال بين كل اختبار من أجل ان يعدل المرشح من أدائه، لأن هذه لغة تحتاج الى ممارسة ودورات في قواعد اللغة، فعلى الأقل افضل المرشح اذا لم يجتاز المقابلة الأولى، ان ينتظر شهرين للتحضير للمقابلة الثانية.

● هل دوركم تجاه المعلمين والمعلمات بعد تعيينهم؟

● هناك برنامج تدريبي خاص للمعلمين، وحاليا في التعليم العام بالتعاون مع الوكيل المساعد للقطاع، رفعا لمقترحات كثيرة وواقفوا عليها، ونزلت نشرات في المدارس، حيث قمنا في التوجيه العام للغة الإنجليزية بإعداد برنامج تدريبي كامل على مدى 15 اسبوعا بدءا من الفصل الدراسي الثاني، كل معلم جديد له برنامج تدريبي من خلال الفصول الدراسية، وحضورهم التدريب الميداني عند رئيس القسم والمعلمين الكفاء الموجودين، وفي خارج المدرسة عملنا جداول لتبادل دروس ميدانية وورش عمل وحلقات نقاشية ودورات تدريبية، ولم يكن لهم فصول ثابتة كسما المعلمين القدامى، والتجربة ستكون بدءا من هذا الفصل.

● هل المناهج متوائمة مع خططكم المعدة للمعلمين؟

● مناهجنا تم تطويرها، ونحن من أوائل المجالات الدراسية التي قامت بتطوير مناهج اللغة الإنجليزية من الصف الأول الى الثاني عشر، ولله الحمد كانت هناك دورات تدريبية مكثفة لمعلمينا سواء في مركز التدريب او عن طريق الشركة التي شاركتنا في تأليف

● هل المناهج متوائمة مع خططكم المعدة للمعلمين؟

● مناهجنا تم تطويرها، ونحن من أوائل المجالات الدراسية التي قامت بتطوير مناهج اللغة الإنجليزية من الصف الأول الى الثاني عشر، ولله الحمد كانت هناك دورات تدريبية مكثفة لمعلمينا سواء في مركز التدريب او عن طريق الشركة التي شاركتنا في تأليف